بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

خطْبَةُ الجُمُعَةِ بتاريخ ٢٠٢٦/٧/١٧ الموافق ٢ صفر ١٤٤٨ هـ

ءافاتُ اللِّسان

الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ الإنسانَ فَسَوّاهُ فَعَدَلَه، في أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَه، وأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِنِعَمٍ سابِغاتٍ ولَوْ شاءَ مَنَعَه، وشَقَّ لَهُ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ وجَعَلَ لَهُ لِسانًا فَأَنْطَقَه، وخَلَقَ لَهُ عَقْلًا وكَلَّفَه، وصَلّى اللهُ وسَلَّمَ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ خَلْقِهِ وعَلى ءالِهِ الْمُطَهَّرِينَ وطَيِّبِ صَحْبِه. يا أَيُّها الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ.

إِخْوَةَ الإيمانِ إِنَّ نِعَمَ اللهِ تَعالى عَلَيْنا كَثِيرَةٌ لا نُحْصِيها وهُوَ تَعالى مالِكُنا ومالِكُ ما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنا وقَدْ أَوْجَبَ اللهُ عَلَيْنا شُكْرَ هَذِهِ النِّعَمِ وذَلِكَ بِأَنْ لا نَسْتَعْمِلَها في ما لَمْ يَأْذَنِ اللهُ بِهِ.. أَيْ أَنْ لَا نَسْتَعْمِلَها في ما حَرَّمَهُ عَلَيْنا، فَمالُكَ أَخِي الْمُسْلِمَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى فَلا تُنْفِقْهُ في غَيْرِ ما أَذِنَ اللهُ فِيه .. وبَدَنُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَسْتَعْمِلْهُ في مَعْصِيَةِ الله .. ويَدُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَسْتَعْمِلْها في ما لا يُرْضِي الله .. ورِجْلُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَمْشِ بِها إِلى ما يُسْخِطُ اللهَ عَلَيْك .. وعَيْنُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَنْظُرْ بِها إِلى ما نَهَى اللهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْه .. وأُذُنُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَسْتَمِعْ إِلى ما حَرَّمَ اللهُ الِاسْتِماعَ إِلَيْه .. ولِسانُكَ نِعْمَةٌ فَلا تَسْتَعْمِلْهُ في ما حَرَّمَ اللهُ النُّطْقَ بِهِ فَاتَّقِ اللهَ أَخِي الْمُسْلِمَ ولا تَعْصِ اللهَ بِما أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ ومَلَّكَكَ إِيّاهُ فَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَهُ فَقَدْ عَصَيْتَ مَنْ تَجِبُ عَلَيْكَ طاعَتُهُ وظَلَمْتَ نَفْسَكَ، وَاللهُ لا يُحِبُّ الظّالِمِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَعْصِيَتِهِمْ رَبَّهُم.

إِنَّ اللِّسانَ إِخْوَةَ الإيمانِ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ شَرَّفَ اللهُ بِها الإِنْسانَ وَامْتَنَّ بِها عَلَيْهِ في القُرْءانِ الكَرِيمِ مُعَدِّدًا نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ فَقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ ﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩﴾[١] إِلَّا أَنَّ خَطَرَهُ عَظِيمٌ فَإِنَّ جِرْمَهُ صَغِيرٌ وجُرْمَهُ كَبِيرٌ أَيْ حَجْمُهُ صَغِيرٌ وما يَحْصُلُ بِهِ مِنَ الذَّنْبِ كَبِيرٌ، وقَدْ حَذَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِنْ خَطَرِ اللِّسانِ كَثِيرًا فَمِنْ ذَلِكَ ما صَحَّ في سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ أَنَّ مُعاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ قُلْتُ يا نَبِيَّ اللهِ وإِنّا لَمُؤَاخَذُونَ بِما نَتَكَلَّمُ بِهِ فقالَ **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا مُعاذُ وهَلْ يَكُبُّ النّاسَ في النّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَناخِرِهِمْ إِلَّا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ** اهـ

---

[١] سورة البلد / ءاية ٩.

وَمِنْ حَصائِدِ الأَلْسِنَةِ الَّتِي تَكُبُّ النّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ في النّارِ الغِيبَةُ والنَّمِيمَةُ وهُمَا مِنْ أَسْبابِ عَذابِ القَبْرِ، فَإِنْ ذَكَرْتَ أَخاكَ الْمُسْلِمَ بِما فِيهِ بِما يَكْرَهُهُ في خَلْفِهِ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وعَصَيْتَ رَبَّكَ، كَأَنْ تَقُولَ فِيهِ فُلانٌ سَيِّءُ الخُلُقِ أَوْ ضَعِيفُ الفَهْمِ أَوْ بَخِيلٌ أَوْ بَيْتُهُ وَسِخٌ أَوْ أَوْلادُهُ قَلِيلُو التَّرْبِيَةِ ونَحْوَ ذَلِكَ وقَدْ شَبَّهَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى الغِيبَةَ بِأَكْلِ لَحْمِ أَخِيكَ مَيتًا فَقالَ ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾[1] أَتُحِبُّ أَنْ يَأْكُلَ أَحَدٌ لَحْمَكَ مَيتًا أَوْ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ مَيتًا؟ قَطْعًا إِنَّكَ لا تُحِبُّ فَاجْتَنِبِ الغِيبَة.

أَمّا النَّمِيمَةُ فَهِيَ أَنْ تَنْقُلَ كَلامَ شَخْصٍ إِلى ءاخَرَ لِتُفْسِدَ بَيْنَهُما وهَذا مِنَ الكَبائِرِ فَقَدْ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ **لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ**[2] اهـ أَيْ لا يَدْخُلُها مَعَ الأَوَّلِينَ لِاسْتِحْقاقِهِ العَذابَ في النارِ والقَتّاتُ النَّمّام.

ومِنْ حَصائِدِ الأَلْسِنَةِ الكَذِبُ وهُوَ الإِخْبارُ بِخِلافِ الواقِعِ عَمْدًا مَعَ العِلْمِ بِأَنَّهُ بِخِلافِ الواقِعِ فَإِيّاكَ والكَذِبَ جادًّا كُنْتَ أَمْ مازِحًا فَكُلُّ ذَلِكَ حَرامٌ. ومِنْها الحَلِفُ بِاللهِ كاذِبًا وهُوَ مِنَ الكَبائِرِ لِما فِيهِ مِنَ التَّهاوُنِ في تَعْظِيمِ اللهِ تَعالى فَإِنْ كانَ فِيهِ اقْتِطاعُ حَقِّ مُسْلِمٍ بِهَذِهِ اليَمِينِ الكاذِبَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللهُ لِفاعِلِ ذَلِكَ النارَ كَما أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ فِيما رَواهُ مُسْلِمٌ عَنْهُ في صَحِيحِه.

وإِيّاكَ أَخِي الْمُسْلِمَ مِنْ قَذْفِ الْمُسْلِمِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُهْلِكاتِ وذَلِكَ بِأَنْ تَنْسُبَ إِلَيْهِ الزِّنَى ونَحْوَهُ وقَدْ تَساهَلَ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ في زَمانِنا بِقَذْفِ الْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِماتِ بِقَوْلِهِمْ فُلانَةٌ الزّانِيَةُ أَوْ يا ابْنَ الزّانِيَةِ أَوْ يا أَخَا الزّانِيَةِ حَتَّى لا تَكادُ تَمُرُّ في طَرِيقٍ إِلَّا ويَطْرُقُ سَمْعَكَ مِثْلُ هَذا الكَلامِ البَشِعِ القَبِيحِ وقَدْ قالَ عليْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقاتِ**[3] وذَكَرَ مِنْها قَذْفَ الْمُحْصَناتِ الغافِلاتِ الْمُؤْمِنات.

ومِنْ هَذِهِ الذُّنُوبِ الَّتِي هِيَ مِنْ جُرْمِ اللِّسانِ شَتْمُ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وهُوَ مِنَ الكَبائِرِ فَقَدْ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **سِبابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ** اهـ[4] وهَذا مِمَّا تَساهَلَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الناسِ فَإِيّاكَ أَخِي الْمُسْلِمَ مِنْ سَبِّ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَاحْفَظْ لِسانَكَ فَقَدْ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ **الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ** اهـ[5] مَعْناهُ الْمُسْلِمُ

---

[1] سورة الحجرات / 12.

[2] رواه البخاري.

[3] رواه مسلم.

[4] رواه البخاري.

[5] رواه البخاري.

الكامِلُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ الناسُ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ وأَمّا مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلا يَكُونُ مُسْلِمًا كامِلًا. فَإِنْ كانَ شَتْمُهُ بِلَعْنٍ كَأَنْ يَدْعُوَ عَلَيْهِ بِاللَّعْنِ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ "لَعَنَ اللهُ فُلانًا" أَيْ أَبْعَدَهُ مِنَ الخَيْرِ فَهُوَ أَشَدُّ وقَدْ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ فِيما أَخْرَجَهُ البَيْهَقِيُّ في سُنَنِهِ **لَعْنُ الْمُسْلِمِ كَقَتْلِهِ** اه وهَذا لِبَيانِ عِظَمِ ذَنْبِه. ومِنْ ءافاتِ اللِّسانِ الِاسْتِهْزاءُ بِالْمُسْلِمِ بِكَلامٍ يَدُلُّ عَلى تَحْقِيرِهِ فَهُوَ داخِلٌ في إِيذاءِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وهَذا مِمَّا يَفْعَلُهُ كَثِيرٌ مِنَ النّاسِ هَذِهِ الأَيّام. ومِنْ أَخْطَرِ ما يَصْدُرُ مِنَ اللِّسانِ الكَلامُ الَّذِي هُوَ كُفْرٌ والعِياذُ بِاللهِ تَعالى.

أَخِي الْمُسْلِمَ ما تَقَدَّمَ يَدُلُّكَ بِوُضُوحٍ عَلى خَطَرِ اللِّسانِ فَاعْمَلْ حَمانِي اللهُ وإِيَّاكَ بِمَا قالَهُ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ **مَنْ صَمَتَ نَجا** اه واعْمَلْ بِما قالَهُ سَيِّدُنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَيْثُ أَمْسَكَ لِسانَهُ وخاطَبَهُ قائِلًا يا لِسانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ واسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَم إِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلَّمَ يَقُولُ **أَكْثَرُ خَطايا ابْنِ ءادَمَ مِن لِسانِه** اه[1] فَإِيّاكَ أَخِي الْمُسْلِمَ وَالِاسْتِهْزاءَ بِأَخِيكَ الْمُسْلِمِ بِكَلامٍ تَجِدُهُ سَهْلًا عَلى لِسانِكَ يَكُونُ سَبَبًا في عَذابِ النارِ يَوْمَ القِيامَةِ وإِيّاكَ وسَبَّ مُسْلِمٍ أَوْ لَعْنَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَإِنَّكَ تَجِدُ وَبالَهُ يَوْمَ لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وإِيّاكَ أَنْ تَغْتابَ مُسْلِمًا فَيَكُونَ سَبَبَ عَذابِكَ في قَبْرِكَ وإِيّاكَ أَنْ تَرْمِيَ مُسْلِمًا أو مُسْلِمَةً بِالزِّنَى فَتَهْلِكَ في الآخِرَةِ فَالعاقِلُ مَنْ عَقَلَ لِسانَهُ ووَزَنَ قَوْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ فَكُلُّ ما تَتَلَفَّظُ بِهِ يَكْتُبُهُ الْمَلَكانِ الْمُوَكَّلانِ بِذَلِكَ فَقَدْ قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالى ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾[2].

هَذا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

---

[1] رواه الطبراني وغيره.

[2] سورة ق / ١٧-٢٢.

الخطبة الثانية

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحمَدُهُ ونَستَعِينُهُ ونَستَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَسَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ وعَلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والْمُرْسَلِين. وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبي حَنِيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِياءِ والصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Mon frère musulman, fais preuve de piété à l'égard de *Allah*, ne désobéis pas à *Allah* en utilisant ce dont Il t'a fait grâce et t'a rendu propriétaire. En effet, si tu Lui désobéissais, tu serais injuste envers toi-même ; or *Allah* n'agrée pas les injustes qui ont fait preuve d'injustice envers eux-mêmes en désobéissant à leur Seigneur

Mes frères de foi, la langue est un bienfait éminent par lequel *Allah* a honoré l'être humain. *Allah* rappelle dans le *Qour'an* honoré qu'Il lui en a fait grâce, en énumérant les bienfaits qu'Il a accordés à l'être humain. *Allah* dit ce qui signifie : « **Ne lui avons-Nous pas accordé deux yeux, une langue et deux lèvres ?** » Toutefois, le danger de la langue est grand. La langue est un organe de petite taille, mais les péchés qu'elle peut commettre sont immenses. Le Messager de *Allah* ﷺ a beaucoup mis en garde contre les dangers de la langue. Il y a notamment ce qui a été authentifié dans les *Sounan* de *At-Tirmidhiyy*, que *Mou^adh Ibnou Jabal* avait interrogé le Messager de *Allah* ﷺ en lui disant : « *Ô Prophète de Allah, aurons-nous des comptes à rendre sur ce que nous disons ?* » il avait répondu ce qui signifie : « ***Attention à ce que tu dis, ô Mou^adh, les gens seraient-ils jetés en enfer à plat ventre ou même la tête la première par autre chose que ce que leurs langues ont récolté !?*** »

Ainsi, parmi les choses que les langues récoltent et qui font que les gens seront jetés en enfer la tête la première, il y a *al-ghibah* – la médisance – et *an-namimah* – le fait de rapporter la parole des uns aux autres pour semer la discorde –. Ces deux choses font partie des causes du supplice de la tombe. Par conséquent, si tu mentionnes ton frère musulman en son absence en citant ce qui est en lui et dont il n'aimerait pas qu'on parle, tu commets la médisance et tu as désobéi à ton Seigneur. Quant à *an-namimah*, elle consiste à rapporter les paroles des uns aux autres pour semer la discorde. C'est-à-dire le fait de rapporter la parole de quelqu'un à quelqu'un d'autre pour perturber la relation qu'il y a entre eux ; cela fait partie des grands péchés. En effet, le Messager de *Allah* ﷺ a dit ce qui signifie : « ***N'entrera pas*** [directement] ***au Paradis quiconque pratique an-namimah.*** » Cela signifie qu'il ne sera pas parmi les premiers à y entrer, car il aura mérité d'entrer en enfer.

Parmi les péchés que la langue récolte, il y a aussi le mensonge qui consiste à énoncer ce qui est contraire à la réalité délibérément tout en sachant que cela est contraire à la réalité. Alors garde-toi

bien du mensonge, que tu sois sérieux ou que tu plaisantes. Tout cela est donc interdit. Il y a aussi le fait de jurer mensongèrement par *Allah*. C'est un grand péché, car cela comporte un manquement à la glorification qui est due à *Allah*. Mon frère musulman, garde-toi bien du *qadhf* – d'attribuer injustement la fornication ou ce qui est de cet ordre, à un musulman ou à quelqu'un de sa famille – , car c'est une cause qui pourrait te mener à ta perte. À notre époque, beaucoup de personnes osent accuser de fornication les musulmans, hommes ou femmes, en faisant le *qadhf*. Ils disent : « *Une telle est une fornicatrice* » ou « *Espèce de fils de fornicatrice* » ou « *Toi, le frère de la fornicatrice* ». Au point qu'il est devenu difficile de sortir sans entendre ce genre de paroles laides et abjectes. Et le Prophète ﷺ a dit : ce qui signifie : « ***Évitez les sept péchés qui mènent à la perte.*** » Parmi eux, il a mentionné le fait d'accuser de fornication une femme croyante et chaste.

Il y a également parmi ces péchés qui font partie des crimes que la langue peut commettre, le fait d'insulter un musulman sans droit ; c'est un grand péché. Le Prophète ﷺ a dit : ce qui signifie : « ***Insulter un musulman est un grand péché.*** » Or malheureusement, cela fait partie des choses que de nombreuses personnes commettent très facilement. Alors mon frère musulman, garde-toi bien d'insulter un musulman sans droit et préserve ta langue. Le Prophète ﷺ a dit : ce qui signifie : « ***Le musulman*** [complet] ***est celui dont les musulmans sont préservés de sa langue et de sa main.*** »

Quant à celui qui n'est pas ainsi, il ne sera pas un musulman complet. S'il l'insulte en le maudissant comme en disant : « *que Allah maudisse Untel* » c'est-à-dire en demandant que *Allah* l'éloigne du bien, c'est encore plus grave que de l'insulter seulement. Le Prophète ﷺ a dit, parmi ce qu'a rapporté *Al-Bayhaqiyy* dans ses *Sounan* : ce qui signifie : « ***Maudire un musulman, c'est comme le tuer !*** » ceci pour montrer la gravité du péché qu'il y a à le faire.

Parmi les calamités de la langue, il y a se moquer d'un musulman en disant des paroles qui le rabaissent. Cela rentre dans le fait de nuire sans droit à un musulman. De nos jours, un grand nombre de gens le font. Toutefois, parmi les plus grands dangers qui puissent survenir à la langue, il y a la mécréance. Que *Allah*, nous en préserve !

Mon frère musulman, ce qui précède indique clairement le danger qui peut provenir de la langue, alors œuvre donc, que *Allah* te préserve ainsi que moi-même, conformément à ce qu'a dit le Messager de *Allah* ﷺ : ce qui signifie : « ***Celui qui sait garder le silence est sauvé !*** »

Et applique donc ce qu'a dit notre maître *ʿAbdou l-Lah Ibnou Masʿoud* qui a pris sa langue et s'est adressé à elle en disant : *« Ô langue, dis du bien et tu gagneras et abstiens-toi de dire du mal, tu seras sauvée, et fais-le avant de le regretter, car j'ai entendu le* Messager de *Allah* ﷺ *dire :* ce qui signifie : « ***La plupart des péchés du fils de Adam provient de sa langue.*** »

واعلَموا أنَّ اللهَ أمرَكُمْ بأمْرٍ عظيمٍ، أمرَكُمْ بالصَّلاةِ والسَّلامِ على نبيِّهِ الكريمِ فقالَ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾[1]. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنا محمّدٍ وعَلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلى سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وبارِكْ على سَيِّدِنا محمّدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمّدٍ كَمَا بارَكْتَ على سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ وعلى ءالِ سَيِّدِنا إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللهُ تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ٢﴾[2]، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنُوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ واحْفَظْ أَلْسِنَتَنا مِمَّا يُدْخِلُ النّارَ وأَلْهِمْنا أَنْ نَسْتَعْمِلَ أَلْسِنَتَنا وسائِرَ جَوارِحِنا في ما يُرْضِيكَ رَبَّنا فَإِنَّ الْمَعْصُومَ مَنْ عَصَمْتَهُ والْمُوَفَّقَ مَنْ وَفَّقْتَهُ والْمَخْذُولَ مَنْ أَشْقَيْتَهُ، رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضالِّينَ وَلا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

[1] سورة الاحزاب / ٥٦.

[2] سُورَةُ الْحَجِّ / ١-٢